الكتاب: عناصر الصحافة: ما الذى ينبغى أن يعرفه الصحفيون وما الذى ينبغى أن يتوقعه الجمهور

تأليف: بيل كوفاتش وتوم روزنستيل

ترجمة: لميس فؤاد اليحيى

الناشر: الأهلية

عرض: د.أيمن عبد الهادى*

يتفق عدد من المحللين والباحثين فى حقل الوسائط الإعلامية على أن ثمة مؤشرات عديدة تؤكد أن الصحافة المطبوعة تواجه أزمة متعددة الأسباب على مستوى المضمون وعلى مستوى وجودها الفعلى فى ظل منافسة غير مسبوقة من الفضاء الرقمى المتمثل فى طغيان المواقع الإخبارية وتكاثرها بشكل سريع على شبكة الإنترنت.

ورغم ذلك ينفى باحثون آخرون تراجع دور الصحافة المطبوعة من حيث إقبال القراء عليها لأنه لا تزال هذه الصحافة تحظى بإقبال قطاع كبير من القراء من شرائح النخبة ومن القراء المرتبطين بهذه الوسيلة الإتصالية بحكم العادة. لكن يبدو أن هذه الحجة ليست بالقوة اللازمة لأن الواقع يؤكد تعرض العديد من الصحف على مستوى العالم لهزات عنيفة تجعل بعضها على وشك الإفلاس.

على سبيل المثال وكما يورد برنار بوليه فى كتابه "نهاية الصحف ومستقبل الإعلام» بلغت الإيرادات الإعلانية لصحيفة "لوموند" فى 2001 مستوى قياسياً برقم 100 مليون يورو أما اليوم فلا تتجاوز بالكاد 50 مليون يورو. كما انخفض مستوى توزيع الصحف غير المجانية فى فرنسا «3.8 مليون صحيفة يومية كانت تباع كل يوم فى 1974، و1.9 مليون فى 2007»، وانهارت أرقام الإعلانات بالنسبة للصحافة اليومية الوطنية فقد انخفضت إلى ما دون مستواها فى 1990،

* مدرس الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

وانخفض عدد الصفحات الإعلانية فى الصحف اليومية بمعدل 32.5 % فى أقل من عشر سنوات، وارتفعت تكاليف الصناعة وسعر الورق والمواد الأولية ومصاريف التوزيع والعدد الضعيف لنقاط البيع «29.000 فى فرنسا مقابل 105.000 فى ألمانيا». المشكلة نفسها فى ألمانيا فصحيفة "فرانكفورتر ألجيماينه تسايتونج"، وهي واحدة من أهم الصحف في ألمانيا أعلنت عن تخفيض 200 وظيفة. وتواجه الصحافة الإسبانية مشكلة حقيقية تتمثل فى انخفاض قراء صحفها المطبوعة لحساب الصحافة الإليكترونية. والأمر نفسه يحدث فى الولايات المتحدة الأمريكية التى شهدت بعض صحفها تقليصاً فى أعداد صحفييها كما حدث من قبل فى صحيفة لوس أنجلوس تايمز. وفى هذا الإطار يشير جوشوا بنتون، المدير المؤسس لمركز نييمان للصحافة في جامعة هارفرد أن ما يقارب ثلث صحفيي الجرائد المطبوعة في أمريكا قد فقدوا وظائفهم منذ العام 2006. كما يؤكد محلل وسائل الإعلام الأمريكية فين كروسبى أن "أكثر من نصف ال 1439 صحيفة يومية فى الولايات المتحدة الأمريكية لن يكون لها وجود عام 2020 لا على الورق ولا على الويب".

الأزمة حاضرة إذن ومنذ فترة وإن كانت بدرجة أقل ولعلها كانت السبب فى تأليف كل من بيل كوفاتش وتوم روزنستيل لكتابهما المهم "عناصر الصحافة" وعنوانه الفرعى "ما الذى ينبغى أن يعرفه الصحفيون، وما الذى ينبغى أن يتوقعه الجمهور" وصدرت ترجمته إلى العربية حديثاً بتوقيع لميس فؤاد اليحيى (الأهلية للنشر والتورزيع).

ومؤلفا الكتاب خبيرين فى الشأن الصحفى بحكم عملهما. بيل كوفاتش كان رئيس مكتب واشنطن لصحيفة نيويورك تايمز وتوم روزنستيل هو مدير مشروع التميز فى الصحافة وناقد إعلامى سابق فى صحيفة لوس أنجلوس تايمز وكان رئيس مكتب مجلة نيوزويك فى الكونجرس الأمريكى. وهما يعالجان أزمة الصحافة كما نقرأ فى الكتاب على مستوى المضمون تحديداً ويعيدان التعريف بالصحافة وعناصرها من جديد وهو الأمر الذى يبدو أنه قد غاب عن كثير من الصحفيين . ينطلق الكتاب من وجود خلل فى إدراك الصحفيون انفسهم لطبيعة مهنتهم من ناحية وفقدان الثقة من

الجمهور فى طبيعة ودور الصحافة، المستقلة منها تحديداً، فى المجتمعات الديمقراطية.

يقول المؤلفان إن هناك مجموعة من المبادىء الواضحة التى يتفق عليها الصحفيون وللمواطنين الحق فى أن يتوقعوا الإلتزام بها. هذه المبادىء كانت تتعرض لتغيرات على مر الزمن لكنها تظل مع ذلك واضحة ولابد وأن ترتبط بالهدف الأساسى من وجود الصحافة ذاتها وهو إعلام الناس. وهذه المبادىء هى من أسماها كوفاتش وروزنستيل عناصر الصحافة وهى: يجب أن يكون التزام الصحافة الأول هو تجاه الحقيقة، ويكون ولاؤها الأول للمواطنين وجوهرها يكمن فى الانضباط ويجب أن يحافظ ممارسوها على الإستقلالية عن مصادرهم ويجب أن تكون الصحافة بمثابة مراقب مستقل على السلطة ولابد أن توفر منتدى للنقد العام وطرح الحلول كما يجب ان تسعى لاحترام القيم المهنية وان تحقق هدفها المتمثل فى التغطية الشاملة للأخبار مع الاحتكام الدائم لضمير الصحفيين الشخصى وأخيراً يكون للمواطنين أيضاً حقوق وعليهم مسئوليات فيما يتعلق بطبيعة عمل الصحفيين المتمثل فى نقل الأخبار.

يذكرنا هذا الكتاب بمبادىء أصبحت نظرية لأن الممارسة تنفيها أحياناً. يذكرنا أن الغرض الأول للصحافة هو تزويد المواطنين بالمعلومات التى يحتاجونها ليكونوا أحراراً وانه يتعين عليها قول الحقيقة حتى فى ظل صعوبة تعريف مفهوم الحقيقة نفسه، لأن الجمهور يبحث عن المعلومات الصادقة بشأن واقعه: "إن الرغبة فى أن تكون المعلومات صادقة هى رغبة أساسية. ونظراً لأن الأخبار هى المادة التى يستخدمها الناس لكى يعرفوا ويفكروا بالعالم خارج أنفسهم، فإن السمة الأكثر أهمية هى أن تكون قابلة للاستخدام وموثوقة".

ويتساءل الكتاب: ما الذى يعنيه التزام الصحفى بالحقيقة؟ ويرى أن الإجابة على السؤال تقود أحياناً إلى اللبس وأيضاً أن الصحفيين أنفسهم لم يكونوا أبداً واضحين بشأن ما يقصدونه بالصدق. والمشكلة أن الجمهور فى حالة ما أدرك هذا الغموض فى المعنى فيما يخص الحقيقة فإنه يتشكك كون الصحافة إما أنها تخدع نفسها أو تخفى شيئاً ما. الكتاب يذهب إلى أن الحقيقة الصحفية هى أكثر من مجرد الدقة لكنها

"عملية فرز تجرى بين القصة الأولية والتفاعل بين الجمهور وصانعى الأخبار والصحفيين. والمبدأ الأول للصحافة سعيها النزيه وراء الحقيقة هو ما يفصل الصحافة، فى نهاية المطاف، عن كافة أشكال الاتصال الأخرى".

من عناصر الصحافة الأساسية كذلك ضرورة تذكر انها كوسيلة اتصالية توجد فى سياق إجتماعى، ووجودها مهم بالضرورة للمواطنين لاعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات والأحداث. لذلك فلابد للصحافة أن تسعى وراء ما يُطلق عليه "الحقيقة الوظيفية" وهو شكل عملى أو ظيفى من الحقيقة: "الصحافة يمكنها السعى وراء الحقائق - ويجب عليها القيام بهذا – التى يمكننا أن نعمل بها على أساس يومى. الحقيقة كما يطرحها هذا الكتاب تتجاوز مفهوم الدقة والإنصاف والتوازن فى معالجة الأخبار. هى ضرب من ضروب التعامل مع مشاهدات الواقع باعتباره تفاعل يتم بين أفراد المجتمع الذين يشتركون معاً اقتسام "حقائق" هذا الواقع. أى أن الحقيقة لا تحمل معناه إلا من خلالهم أولاً. الصحافة فقط تحاول أن تصل إلى هذه الحقائق فى عالم مشحون ومضطرب من خلال القيام أولاً بتجريد المعلومات من أى معلومات مضللة أو خاطئة مصاحبة لها، أو أى تحيز للترويج الذاتى ومن ثم ترك المجتمع يتفاعل مع عملية الفرز التى تنشأ نتيجة لذلك.

ويدعو كوفاتش وروزنستيل إلى ما أطلقا عليه "الاستقلالية الصحفية" ومعناها لا يتحقق إلى من خلال الاعتقاد النظرى والفعل التطبيقى بأن ولاء الصحافة هو تجاه المواطنين. أن يكون الالتزام تجاه المواطنين بمثابة "ميثاق ضمنى" مع الجمهور يتفوق فى بعض الأحيان على المصالح المباشرة لملاك الصحيفة لأن هذا الالتزام هو مصدر النحاح المالى لهم.

من عناصر الصحافة التى أعاد الكتاب التذكير بها ضرورة تميز الصحفيين بالشفافية: إذا كان الصحفيون باحثين عن الحقيقة، فلابد أن يتبع ذلك أن يكونوا نزيهين وصادقين مع جماهيرهم وتطلب هذه المسؤولية أن يكونوا صريحين وصادقين مع الجماهير قدر استطاعتهم بشأن ما يعرفونه وما لا يعرفونه والطريقة

الوحيدة العملية للتحدث بصراحة مع الجمهور بشأن المعلومات التى تنقلها له هى كشف أكبر قدر ممكن من مصادرك وأساليبك فى جمع هذه المعلومات.

والشفافية تعنى احترام الصحفى للجمهور وتتيح لهذا الأخير إمكانية الحكم على صحة المعلومات ودوافع وتحيزات الصحفى الذى ينقلها ولهذا تعتبر الشفافية "الحماية الأفضل ضد الأخطاء والخداع من قبل المصادر. وإذا أتت المعلومات الأفضل التى لدى الصحفى من مصدر من المحتمل أنه متحيز، فإن ذكر اسم المصدر سوف يكشف للجمهور التحيز المحتمل الوارد فى المعلومات وربما يمنع المصدر من الخداع أيضاً".

صورة مصر فى الإعلام الغربى فترات التحول الانتقالى

الكتاب: Egypt in Media: Studies on How Media Covered Change

تأليف: سارة المغربي

الناشر: دار النهضة العربية 2014

عرض: رضوى سعد*

في كتابها "صورة مصر في الإعلام "Egypt in Media"، تقدم الباحثة سارة المغربي – المدرس المساعد بقسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة- أربعة دراسات تناولت صورة العالم العربي ومصر خصوصا عقب أحداث التغيير التي طرأت عليه في الفترة ما بين 2011 و2013 في الإعلام عامة وبخاصة الغربي.

يضم الجزء الأول من الكتاب جهدا واضحا خاص بتجميع عددا من الدراسات السابقة التى تناولت صورة مصر والعالم العربي في وسائل الإعلام المصري والعالمي في الفترة ما بين 2011 وحتى 2013، فضلا عن دراسات لصورة العرب في الرسوم الكاريكاتيرية.

ويتضح اختلاف التغطية الإعلامية للثورة المصرية مابين الدول المختلفة وحتى الوسائل الإعلامية المختلفة داخل نفس الدولة، واجتمعت الدراسات السابقة على أن الإعلام العالمي لم يتخذ موقفًا واضحًا منذ بداية الأحداث بل إن المفاجأة كانت غير متوقعة.

الصحافة الدنماركية على سبيل المثال قدمت صورة إيجابية للثورة المصرية والتونسية، إلا أنها عبرت عن مخاوفها من تصاعد الإسلاميين بعد سقوط مبارك وبن علي، بينما أيدت الصحافة الصينية الحكومة المصرية، بعكس الصحف اليابانية والتايوانية التي أيدت المتظاهرين ضد الحكومة المصرية.

*معيده بقسم الصحافة، الشعبة الإنجليزية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

واختلفت اتجاهات تغطية الإعلام الأمريكي للثورة المصرية باختلاف الوسيلة. فنجد مثلا في مقارنة لتغطية كلا من Fox News و CNN لأحداث ثورة يناير في مصر وكذلك صورة مبارك والنظام القديم في تلك التغطية الإعلامية، أن التغطية الإعلامية لـ CNN أظهرت المتظاهرين بصورة إيجابية منذ اليوم الأول لبداية التظاهرات، بعكس تغطية Fox News التي أظهرت مبارك كحليف للولايات المتحدة واستنكرت الثورة المصرية باعتبارها تهديد للعلاقات المصرية الأمريكية في البداية، إلى أن بدأت Fox News في الإعتراف بالثورة بعد فترة وقدمت صورة إيجابية للمتظاهرين.

وفي الوقت ذاته، درست الباحثة صورة العرب في الإعلام الغربي بوجه عام. وقد أظهرتهم مجموعة من الدراسات بصورة سلبية وبخاصة بعد أحداث 11 من سبتمبر. ووصفهم الإعلام الغربي بالشر والإرهاب والأنانية، في الوقت الذي أظهرهتهم أفلام هوليوود بمظهر المتعصبين، غير المتحضرين، الكارهين لليهود والمسيحيين، والمحبين للسلطة، والمثير للدهشة أن تلك الصورة السلبية، حسب الكتاب، لم تقتصر فقط على الإعلام الغربي بل وصلت للإعلام المصري وجريدة الأهرام على وجه الخصوص.

واهتمت الباحثة فى الجزء الثاني، بعرض ملخصات الدراسات الإعلامية الأربعة التي أجرتها ونشرتها في دوريات علمية وقدمتها في عدد من المؤتمرات. الدراسة الأولى تؤكد على الصورة الإيجابية لمصر في الموضوعات الصحفية بالصحافة الغربية خلال ثورة يناير، عكس الدراسة الثانية التي تؤكد على الصورة السلبية لمصر في رسوم الكاريكاتير في الفترة من فبراير 2011 وحتى فبراير 2013، ويمكن تفسير ذلك أنه في البداية كان الحماس والتأييد للثورة ثم بعد ذلك بدأت تتكشف الأمور وتتزايد المخاوف من الثورات وتصدر التيار الإسلامي المشهد السياسي. ثم جاءت بعد ذلك دراسة لرسوم الكاريكاتير في الصحف المصرية خلال فترة الثلاثين من يونيو 2013، والتي كشفت عن إختلاف المعالجات باختلاف أنماط

الملكية والإدارة، أما الدراسة الأخيرة فقارنت بين تغطية كل من الصحافة الإسرائيلية والأمريكية للأحداث في مصر في الفتر من 2011 وحتى 2013.

وفيما يلي عرض لتلك الدراسات الأربعة بشيء من التفصيل:

الدراسة الأولى بعنوان **"أطر معالجة أحداث العالم العربي خلال انتفاضة 2011: دراسة على الصحافة الأمريكية والبريطانية والألمانية"**. واستهدفت تحليل أطرمعالجة أحداث العالم العربي خلال ما يعرف بثورات الربيع العربي في مجلات TIMEالأمريكية وThe Spectateur الإنجليزية وDer Speigel الألمانية.

واستخدمت الدراسة آداة تحليل المضمون لـ 40 مادة صحفية، نشرت على المواقع الرسمية لتلك المجلات الإخبارية في الفترة من 1 يناير وحتى 31 ديسمبر من عام 2011، وهي الفترة التي انطلقت فيها ما يعرف بثورات الربيع العربي في كل من تونس، مصر، اليمن، وسوريا، استنادا على نظرية تحليل الأطر الإعلامية.

ولفتت الدراسة إلى أن مجلة TIME جاءت في المرتبة الأولى من حيث عدد الموضوعات التي تحدثت عن العالم العربي بالنسبة للمجلات الأخرى عينة الدراسة، وأرجعت الباحثة ذلك إلى أن الولايات المتحدة أكثر اهتماما بالشئون العربية من كل من بريطانيا وألمانيا، كما تتميز Times بأن توزيعها مُمتد على مستوى العالم وبالتالي فلابد لها من الاهتمام بالشئون العربية وذلك تلبية لاحتياجات القراء المنتشرين على مستوى العالم.

كما قدمت الدراسة تحليلا لصورة مصر المُقدمة في المجلات عينة الدراسة، فكانت الأطر الإيجابية متمثلة في إطار "التنوع السياسي والأيديولوجي"، والذي قُدمت فيها مصر باعتبارها دولة ثرية بنخبها ومفكريها على المستوى السياسي والإيديولوجي. إضافة إلى إطار "القوة الاقتصادية" إذ توقعت مجلة TIME أن مصر ستتمكن من جذب الاستثمارات الأجنبية خلال فترة قصيرة من ثورة 2011 إذا استطاعت استعادة الأمن وخاصة أن السوق المصري كبير به ما يقرب من 84 مليون مستهلك. وعلى العكس من ذلك فقد تعددت الأطر السلبية، من بينها إطار "الفتنة الطائفية" و

إطار "الخوف من تصاعد الإسلاميين"، وإطار "المشهد الضبابي"، فضلا عن إطار "ضعف النظام التعليمي".

وخلصت الدراسة إلى أن الثورات الربيع العربي قد ساهمت في تقديم صورة إيجابية عن العالم العربي، مقارنة بالدراسات السابقة التي أجريت ما قبل الثورات العربية والتي أكدت على الصورة السلبية للعرب في الإعلام الغربي.

فيما كانت الدراسة الثانية بعنوان **"المرحلة الانتقالية المصرية كما تُقدمها رسوم الكاريكاتير: دراسة سيميولوجية على الصحافة الأمريكية".** وحللت الدراسة الطريقة التي قُدمت بها مصر من خلال رسوم الكاريكاتير خلال الفترة الانتقالية من فبراير 2011 وحتى فبراير 2013، وكذلك تحديد القوى الفاعلة والشخصيات التي تم ابرازها في الرسوم الساخرة أو الكاريكاتير، فضلا عن تحديد أساليب السخرية التي اعتمدت عليها تلك الرسوم.

واستخدمت الدراسة منهج التحليل السيميولوجي بشقيه الكمي والكيفي. واشتملت عينة الدراسة على 26 رسم ساخر تم اختيارها من موقع political cartoons.com، وطبقت الدراسة مدخل تحليل الأطر البصرية Visual Framing Approach من أجل تحليل الرموز اللفظية وغير اللفظية التي تقدمها رسوم الكاريكاتير عن مصر.

وأظهرت نتائج الدراسة أن 50% من رسوم الكاريكاتور عينة الدراسة اتسمت بالاتجاه السلبي إزاء مصر من خلال التركيز على الصراع ما بين الإخوان المسلمين والمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وكذلك انتقاد سيطرة الإسلاميين على الدستور والثقافة بل حتى السياسة الخارجية المصرية، بينما كان الاتجاه الايجابي المحدود الذي لم يتجاوز 16% من عينة الدراسة متمثل في إرادة الشعب المصري لتجاوز دكتاتورية النظام القديم والتخلص منها.

كما كانت القضايا السياسية هي الغالبة في رسوم الكاريكاتيرعينة الدراسة بنسبة 88%، وكانت أبرز أطروحات تلك القضية هي السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه مصر خلال المرحلة الانتقالية. بينما كانت القوى الفاعلة في تلك الرسوم متمثلة

في الرئيس السابق محمد مرسي والذي لم يوصف بصورة إيجابية سوى مرة واحدة من إجمالي 6 مرات.

وفيما يخص الرموز، فقد تعددت الرموز غير اللفظية Non- verbal المستخدمة للدلالة عن مصر سواء أبي الهول، الهرم، الهرم المقلوب، فضلا عن بعض الرموز المثيرة للدهشة والاستغراب كتصوير الولايات المتحدة بـ "العم سام". بينما كانت أبرز الرموزاللفظية Verbal المستخدمة في عينة الدراسة هي كلمة "باسم الإخوان المسلمين" بدلا من "باسم الشعب المصري" مكتوبة على دستور 2012 الذي صدر في عهد حكم الإخوان، في إشارة واضحة لسيطرة الإخوان. أما اساليب السخرية المستخدمة في رسوم الكاريكاتير فتمثلت في التناقض، وعدم الفهم.

وخلصت الدراسة إلى أن صورة مصر خلال المرحلة الانتقالية في رسوم الكاريكاتير كانت سلبية، وهو ما يتوافق مع كافة الدراسات السابقة التي اجريت قبل ثورات الربيع العربي التي تؤكد على هذه الصورة السلبية.

بينما جاءت الدراسة الثالثة بعنوان **"الكاريكاتير والتحول في مصر: دراسة كيفية للصحف المصرية"**. واستهدفت الدراسة تحديد الموضوعات التي تطرحها رسوم الكاريكاتير فيما يخص فترة 30 يونيو، ورصد القوى الفاعلة وتحليل الأطر المستخدمة في تلك الرسوم.

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي بآداة التحليل الكيفي للمضمون لعينة من 80 رسم كاريكاتير، نُشرت في 7 صحف مصرية يومية متمثلة في الأهرام والأخبار والجمهورية (صحف قومية)، والحرية والعدالة (صحيفة حزبية اسلامية)، الشروق والمصري اليوم والدستور (صحف خاصة مستقلة)، وذلك في الفترة من 28 يونيو 2013 وحتى 5 يوليو 2013 - تلك الفترة التي شهدت تظاهرات الإخوان وكذلك تظاهرات 30 يونيو المطالبة بخروج مرسي من الحكم.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه يمكن تلخيص القضايا التي تناولتها رسوم الكاريكاتير إلى الي ثلاثه وهي؛ عجز مرسي عن حكم مصر، التدخل العسكري في الأزمة،

وأخيرا إرادة المصريين التي ظهرت في 30 من يونيو، وكان من اللافت عدم قيام جريدة الحرية والعدالة برسم أي كاريكاتير عن مرسي، وكذلك الصحف الحكومية سواء الأهرام أو الجمهورية التي لم ترسم أي صورة لمرسي فقط رسوم عن مصر والمصريين بخلاف جريدة الأخبار التي انتقدت مرسي بصورة غير مباشرة عبر انتقاد جماعة الإخوان المسلمين، كما ظهر جليا تأثير نمط الملكية والإدارة على معالجة رسوم الكاريكاتير لإرادة المصريين في 30 يونيو فبينما اكدت معظم الصحف عينة الدراسة على أنها إرادة المصريين جاءت صحف الحرية والعدالة لتقول أن نظام مبارك هو المحرك لثورة 30 يونيو إذ صورت في إحدى الرسوم مصر بالمرأة التي تُطعن في قلبها وتبكي.

كما سلطت الدراسة الضوء على سبعة أطر ظهرت بوضوح في عينة الدراسة متمثلة في؛ إطار الصراع سواء ما بين الرئيس من جهة، والشعب والجيش من جهة أخرى، إطار الوحدة حيث توحد الشعب بمختلف اطيافه للاطاحة بمرسي، إطار المصلحة العامة والفوائد الناتجة عن ثورة 30 يونيو، إطار الخيانة، إطار التهديد، إطار طلب العون وأخيرا إطار الفشل – حيث فشل مرسي في إدارة البلاد.

وهكذا فقد ابرزت الدراسة أن نمط الملكية والإدارة أثرا بدرجة كبيرة في الأراء الظاهرة في الرسوم الساخرة، إذ أن كل جريدة تختار رسامي الكاريكاتير الذين يتوافقوا معها في المواقف والآراء، كما بدا في موقف جريدة الحرية والعدالة من جهة ومواقف الصحف الخاصة، إلا أن موقف الصحف القومية الضبابي كان مثيرا للدهشة إذ أنها لم تتخذ أي موقف واضح أو مبادرة تأييدا للثورة، إذ بدأت بالتعبير عن مخاوفها ثم تحولت للتأييد الكامل فيما بعد بعد نجاح المظاهرات.

وأخيرا تأتي الدراسة الرابعة بعنوان **"تغطية التحول السياسي المصري في الصحف الاسرائيلية والأمريكية: دراسة مقارنة ما بين الأعوام 2011، 2012 و2013"**.

وقد ركزت الدراسة على رصد وتحليل وتفسير الاختلاف ما بين تغطية الصحافة الاسرائيلية المتمثلة في جيروزاليم بوست Jerusalem Post (JP) والتغطية الأمريكية المتمثلة في النيويورك تايمز New York Times (NYT).

وطبقت الدراسة آداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي لتحليل جوانب التغطية، القالب الصحفي، نقاط التركيز، واتجاهات التغطية سواء مؤيدة أو معارضة، لعينه من 117 مادة صحفية موزعة ما بين 68 في جيروزاليم بوست و49 في نيويورك تايمز، على ثلاث مراحل زمنية وهي؛ من 11 إلى 18 فبراير 2011 وهي الفترة التي شهدت تغيرات سياسية كبرى عقب تنحي مبارك، ومن 24 يونيو إلى 1 يوليو 2012وهي الفترة التحول من إدارة المجلس الأعلى للقوات المسلحة لأول رئيس مصري منتخب، ومن 3 إلى 10 يوليو 2013 والتي شهدت الإطاحة بمرسي وتولي عدلي منصور إدارة شئون البلاد؛ كما استندت الدراسة على مدخل التحليل الثقافي كإطار نظري للدراسة.

وكانت أبرز نتائج الدراسة هي انخفاض اهتمام الجريدتين المدروستين بالشأن المصري فترة تولي مرسي للحكم في مصر مقارنة بفترتي ثورة يناير2011 ويونيو2013، وقد كانت الغلبة لقالب التقارير الإخبارية من حيث تغطية ومعالجة الأحداث في مصر في كلا من الصحيفتين.

كما ركزت كلا من الجريدتين محل الدراسة على القضايا السياسية سواء الداخلية أو الخارجية لمصر، يليها الموضوعات الاقتصادية بالنسبة لجريدة نيويورك تايمز بينما كانت الموضوعات الامنية أهم لجريدة جيروزاليم بوست التي اهتمت بالوضع في سيناء ومعاهدة السلام، وهو ما يمكن تفسيره تبعا لمدخل التحليل الثقافي حيث يبدو تأثير العوامل السياسية والاجتماعية وطبيعة العلاقات الثنائية بين مصر وإسرائيل، وبالتالي اهتمت الصحيفة الاسرائيلية برصد أي تغيير من شأنه أن يؤثر على معاهدة السلام.